

الامام الخميني في ذكراه السابعة عشر



الامام الخميني في ذكراه السابعة عشر

2007-08-23

موقع ايران العربي 5/5/1427هـ

تمر الذكرى السابعة عشرة لوفاة قائد الثورة الاسلامية الإمام الخميني يوم غد الأحد وبهذه المناسبة تقام في أنحاء الجمهورية الاسلامية مراسم تكريم لمفجر الثورة الاسلامية.

ولد الإمام الخميني في 21/9/1902 في مدينة خمين الواقعة على بعد 349 كيلومتراً جنوب طهران في بيت عرف بالعلم والفضل والتقوى، درس الإمام الخميني في مدينته خمين مقدمات العلوم بما فيها اللغة العربية والمنطق والأصول والفقه لدى أساتذة معروفين وفي عام 1921 التحق بالحوزة العلمية في مدينة أراك وبعد أن مكث فيها عاماً هاجر الى مدينة قم لمواصلة الدراسة على يد فقهاء ومجتهدي عصره، اهتم

الإمام الخميني بدراسة علم الرياضيات والهيئة والفلسفه وحرص على المشاركة في دروس الأخلاق والعرفان.. بدأ الإمام الخميني عام 1929 في سن السابعة والعشرين بتدريس الفلسفة الإسلامية وطوال فترة اقامته في مدينة قم درس سماعته الفلسفة الإسلامية والعرفان النظري والفقه وأصول الفقه والأخلاق الإسلامية, بدأ الإمام الخميني جهاده ضد النظام الملكي البائد في ايران في عنفوان شبابه, ففي عام 1943 ومن خلال تأليفه ونشره لكتاب / كشف الأسرار/ قام سماعته بفصح جرائم حكم رضا شاه والد الشاه محمد رضا وتولى الرد على شبهات المنحرفين دفاعاً عن الإسلام وعلماء الدين, كما أثار في كتابه فكرة إقامة الحكومة الإسلامية وضرورة العمل لاقامتها, انطلق الإمام الخميني في نضاله ضد الشاه عام 1962 حينما وقف بقوة ضد لائحة مجالس الأقاليم والمدن التي مثلت محاربة الإسلام محورها, فالمصادقة على هذه اللائحة من قبل الحكومة آنذاك كانت تعني حذف الإسلام كشرط في المرشحين والناخبين وكذلك القبول باستبدال اليمين الدستورية بالكتاب السماوي بدلاً من القرآن الكريم, وهب الإمام الخميني لمعارضة هذه اللائحة ودعا مراجع الحوزات العلمية وأبناء الشعب للقيام بالثورة ضد النظام الشاهنشاهي, وقد اضطر النظام الى الغاء اللائحة والتراجع عن موقفه اثر معارضة كبيرة من جانب العلماء وأبناء الشعب الايراني, استمر الإمام الخميني في معارضته لنظام الشاه الذي ارتكب احدى حماقاته والتي تمثلت في مهاجمة المدرسة العلمية الدينية المعروفة بالمدرسة الفيضية بمدينة قم في الحادي والعشرين من آذار/مارس عام 1963 حيث تولى الإمام الخميني فضح علاقات نظام الشاه مع اسرائيل وقد حاصرت قوات الشاه عصر الثالث من حزيران عام 1963 منزل الإمام في قم وفي الساعة الثالثة من بعد منتصف الليل تم اعتقال الإمام الخميني وأرسل مخفورا الى طهران, انتشر خبر اعتقال الإمام الخميني بسرعة في مختلف أنحاء ايران وخرجت التظاهرات منذ الساعات الأولى من صباح اليوم التالي وراحت تعبر عن استنكارها وشهدت مدينة قم أكبر التظاهرات التي هاجمتها الشرطة بالاسلحة الثقيلة فسقط العديد من المتظاهرين مضرجين بدمائهم.....